ره ماسبق الى بعض الاوهام انه ينبه بنفى هذا الفرد من جملة ماسبق الاوهام الى انه حقيقة الحمد على ان ماهيته ليست شيأ
منها لانه اذا انتفى ماهو اشهر بذلك فنفى الباقى بطريق الاولوية ظاهر البطلان لانا نقول هذا انما يصح لو سبق الى الاوهام ان ماهية الحمد هى فرد فرد
من هذه الجزئيات باعيانها لا ما يصلح ويصدق عليها ومن المعلوم انه ليس كذلك وكون الجزئيات اسبق الى الاوهام العامية فعدم معرفتهم الكليات
الابل وعدم تصورهم مفهومها لفظ الماهية ولفظ الكلى ان سلم لا يقتضى ان لا يحصل فى اذهانهم ذوات ماهيات الاشيا وذوات الكليات بدون
ملاحظة مفهومها وتوهم ان ماهيات الاشيا تلك الجزئيات كما لا يخفى منه رحمه

الأوهام فالمدفوع حينئذ ذلك التوهم لا ماسبق الى أوهام الناس
اونقول مراده انه لما اراد الشارح ان تقول ليس الحمد فى العرف
عبارة عن المعنى المذكور نفى ذلك الفرد لان الاوهام العامية
لا يستفهامنه الاما ذهب اليه فاقتصر على نفيه كناية به عن
نفى المعنى المذكور وعلى هذا يكون المراد من نفى ماسبق
تمهيد بيان المعنى العرفى أو نقول المراد من الاوهام العامية
اوهام عامة اهل العرف وكان السابق الى اوهامهم ان الحمد
ذلك من غير ملاحظة انه معنى عرفى اولغوى بخصوصها وكان
كشف ماهيتها بالقياس اليهم مانسب ان يدفع هذا الوهم
فى تحقيق المعنى العرفى لا اللغوى لان اهل اللغة من حيث هو
اهل اللغة لا يسبق الى اوهامهم ذلك فيكون المراد حينئذ دفع
ماسبق الى الاوهام العامية وانما جعل المعنى العرفى معنى
حقيقيا والمعنى اللغوى معنى مجازيا ولم يعكس الامر لانه اعتبر
المعاملة الواقعة فى متعارف الناس على مذهب العرف والمصنف
من جملتهم فيفسر كلامه على اعتباره من اهل العرف او لان
البيان لما كان لعامة أهل العرف واعتبر الشارح أيضا نفسه
من جملتهم كان التخاطب على اصطلاح اهل العرف فجعل المعنى
العرفى معنى حقيقيا لان اللفظ عند اهل العرف حقيقة فى
معناه العرفى معنى حقيقيا لان اللفظ عند اهل العرف حقيقة
فى معناه العرفى ثم ان التعليل بقوله لان الاوهام العامية
الخ لا يوافق المعلل ظاهرا لان ما يشتمل على لفظ الحمد وما يشتق
منه أعم من الفرد المشار اليه فلا يقتضى تخصيصه بالنفى
ويمكن ان يقال انه أشار الى ان مراد الشارح ينفى هذا الفرد
نفى ان الحمد عبارة مما يشتمل على لفظ الحمد مطلقا الا انه عبر
عنه ببعض افراده تصديرا وتمثيلا وخص هذا الفرد من بينها

لانه

فان قيل ما توهم ان دفع هذا الوهم كان اولى
فى بيان مفهوميها اللغوى لان الاوهام
العامة تذهب الى ان الحمد لغة هو ما يشمل
على لفظ الحمد او ما يشتق منه اونقول يذهب
وهمهم الى هذا فى غير ملاحظة المعنى اللغوى
العرفى فلا حاجة لتخصيص النفى بالمعنى
العرفى منه

وبالجملة لما كان المقصود ان رحمه والذى
قصد الافادة من تفسير الالفاظ اعنى المتعلم
من اهل العرف كان التخاطب على اصطلاح
العرف فاعتبر المعنى العرفى معنى حقيقيا
لان اللفظ فى معناه العرفى حقيقة عند
اهل العرف كما ذكر منه رحمه

سواء كان المشمول لفظ الحمد او ما يشتق منه
منه رحمه
فكأنه قال ليس الحمد عبارة عن الحمد لله شكرا
منه رحمه

ك
عدد
٧

لانه أشهر اويقال ان الاوهام العامية ليست تسبق الى
خصوصية الحمد لله ولا الى فرد آخر مما يشتمل على لفظ الحمد
مطلقا بل الى مفهوم كلى يوجد فى تلك الافراد كلها وهو مفهوم
مايشتمل على لفظ مطلقا ولما كان ذلك المفهوم الكلى مشتهرا فى
ضمن ذلك الفرد المخصوص وهو قولك الحمد لله نفى ذلك المفهوم
الكلى نفى ذلك الفرد بطريق الكناية كما يقال ليس فى الدار
حاتم مريدا به نفى جنس الجواد مطلقا اويقال ان مراد الشارح
ان الحمد ليس عبارة عن قول القائل الحمد لله او ما فى حكمه
الا انه اقتصر عليه لان ادراج ما فى حكم الشئ فى الشئ شائع
والتعريف اظهر فى ذلك التعليل اشارة الى اعتباره فى المعلول
وعلى هذا يظهر الانطباق بين التعليل والمعلل هذا ولا يبعد
أن يقال ان الاوهام العامية يمكن أن تسبق الى خصوص هذا
الفرد لمحدثين المشهورين المذكورين فيما سبق ولذا خص النفى به
واما تخصيص كون المحمود عليه هو الله تعالى فاما لانه مما يسبق
الى الأوهام العامية ايضا او لكثرة استعمال الحمد فى صفته تعالى
فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه الخ المراد من الاشعار
الدلالة بحيث لو علم الشعر علم المشعر به فلا يقدح فيه عدم العلم
بالمشعر اوعدم ظهوره كما فى فعل القلب لان انتفاء العلم بفعل القلب
لو كان فانما يكون بفعل آخر من المحامد فيكون هو المشعر لا فعل
القلب لانا نقول بعد التسليم اشعار أحد الفعلين لا يمنع اشعار
الآخر والفعل الآخر انما يعتبر قرينة لفعل القلب لانه فعل
مستقل وقوله بسبب الخ يفيد فائدة قولك فى مقابلة النعمة
ويتعلق بتعظيم اى يشعر بتعظيم هو فى الواقع بسبب كونه منعما
وليس المراد انه كونه كذلك مشعر به أيضا اذ يكفى فى الحمد كون
التعظيم المشعر به كذلك بحسب نفس الامر المعتبر فى مفهوم الحمد الاشعار

كما نبهت عليه فيما سبق منه رحمه